Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلما تتعلق بالمحاكاة . وكثيراً ما يكون الرمز هو الشكل أو الجسد أو التركيب الكلى الذى يحتوى على الفكرة الرئيسية فى أى عمل أدبى أو فنى ، ويصبح الروح أو المجال الذى يشع من داخل العمل الأدبى . والرمز يتركب من عناصر كلامية ويتضمن ويقدم مركبا من الإحساس والفكر ، وقد لا يكون هذا التضمين القياسى صورة معينة ، بل قد يكون إيقاعاً معيناً مثلا أو تجاور صور معينة وتواكبها ، أو حركة معينة أو تركيبا أو قصيدة بأكملها أو قصة .

وللرمز أوجه عديدة لأنه لا يخضع للمعنى الذى يفرضه المنطق ولهذا يظل فى حركة ديناميكيه دائمة . فمهمة الرمز هى تنظيم التجربة وتوسيعها وهذا لا يتطلب إدراكا واعياً منطقياً لمغزى الرمز . فأحياناً نستجيب للرمز وإيحاءاته دون وعى منا ، ونجد أنفسنا فى حيرة لهذه الاستجابة التى لا نستطيع تعليلها . والرمز يولد مجالا مغناطيسيا تنجذب نحوه عناصر وصور وحوادث وإيقاعات وكلمات مختلفة ويشد إلى نفسه وحوله عديداً من الإيحاءات المتبادلة التأثير والتى يعتمد بعضها على بعض . وهكذا توحى الصورة بصور أخرى ، والموقف بمواقف أخرى والإيقاع يذكرنا بإيقاع آخر . وفى المنطق تتطور العلاقات بين شىء وآخر فى خط طولى مستقيم ، أما فى الرمز فتسير العلاقات فى خط دائرى ، فهو يوحى بحركة ذهاب وإياب فى جميع الإتجاهات .

ولا تحل الرموز محل الأشياء التى ترمز إليها ، فالرموز وسائل لنقل الإحساسات التى تخلفها هذه الأشياء فى نفوسنا ، فعند ما نتحدث عن الشىء لا يكون لدينا الشىء ذاته ، ولكن عند ما نلجأ للرموز نستطيع ممارسة الإحساس بالشىء دون وجوده .

ويمكن القول بأن الرموز كثيراً ما تكون مشحونة بالمعانى والمدلولات والوظائف الإشارية وقد اندمجت هذه المعانى وتكاملت ، كما تقول سوزان